

هداية الجزء الأول (سورة الفاتحة) | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. والصلوة والسلام على امام الاتقىاء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الاخوة الكرام قراء الجرد مرحبا بكم - [00:00:01](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان يجعلنا جميعاً من يحرص على فهم القرآن المجيد وتلاوته اناة الليل واطراف النهار افتتح الله سبحانه وتعالى كتابه بسورة الفاتحة - [00:00:19](#)

وهي افضل سورة في القرآن الكريم قد امتن الله عز وجل على النبي صلى الله عليه واله وسلم بنزول هذه السورة عليه قال الله عز وجل ولقد اتيتك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم - [00:00:42](#)

ولسورة الفاتحة عدد من الاسماء وهي كثيرة فمنها انها تسمى بسورة الفاتحة. ومنها انها تسمى باسم الكتاب ومنها انها تسمى بالسبع المثاني. ومنها انها سورة الرقية. ومنها انها سورة الشفاء وغيرها من السور - [00:01:01](#)

والاصل ان الاسماء اذا تعددت فانها تدل على شرف المسمى سورة الفاتحة هي اعظم سورة في القرآن الكريم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي سعيد بن المعلى لاعلمتك سورة هي اعظم السور في القرآن - [00:01:23](#)

فعلمته النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة سورة الفاتحة نور قال النبي صلى الله عليه واله وسلم عنه لم ينزل الله عز وجل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها - [00:01:45](#)

سورة الفاتحة هي السورة التي قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعدي ما سأله اذا قال العبد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي - [00:02:05](#)

واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. اذا قال ما لك يوم الدين قال مجندي عبدي. وقال مرة فوض الي عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعدي ما سأله. اذا قال اهدانا الصراط المستقيم - [00:02:25](#)

في مسارات الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعدي ولعدي ما سأله سورة الفاتحة تشتمل على العبادة والاستعانة. وبالعبادة والاستعانة تتحقق السعادة الابدية للعبد. وينجو من الامراض - [00:02:45](#)

اعظم امراض القلب الربو والكرب. ودواء الربو في قوله عز وجل اياك نعبد. ودواء الكرب في قوله عز وجل واياك نستعين سورة الفاتحة اشتملت على اهم مقاصد القرآن الكريم على وجه الاجمال - [00:03:09](#)

ثم فصل ما اجملته سورة الفاتحة في القرآن كله اشتملت سورة الفاتحة على التوحيد والعبادة وطلب الهدية والثبات على الايمان وفيها اخبار وقصص الامم السابقة. وفيها معارج السعداء ومنازل الاشقياء. وقد نزل الله عز وجل القرآن - [00:03:28](#)

القرآن الكريم لبيان حقوق الخالق على خلقه. وحاجة الخلق الى خالقهم وتنظيم الصلة بين الخالق والمخلوق. وهذه جملة المقاصد التي جاء بها القرآن اودعها الله عز وجل في سورة الفاتحة - [00:03:50](#)

اشار الله عز وجل الى توحيد الالوهية في قوله سبحانه الحمد لله رب العالمين وشار الى توحيد الربوبية في قوله رب العالمين. وشار الى الاسماء والصفات في قوله الرحمن الرحيم. وشار الى اليوم الاخر في - [00:04:06](#)

قوله مالك يوم الدين وشار الى كافة انواع العبادات والاخلاص في قوله اياك نعبد واياك نستعين وشار الى النبوات والى قصص الانبياء والمرسلين والصالحين في قوله اهدانا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [00:04:23](#)

وتحدث عن اهل الزيف والضلال في قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين في سورة الفاتحة خمسة مقاصد. المقصد الاول توحيد

الخالق سبحانه وتعالى. وهذا في قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين. والمقصد الثاني في الایمان باليوم الآخر. اذ الایمان باليوم الآخر يشتمل - [00:04:43](#)

على اهم اركان الایمان بعد الایمان بالله سبحانه وبحمده. والعبد المؤمن باليوم الآخر له بصيرة ليست له وشارت الصورة الى التكاليف الشرعية في جانب العبادة قال الله عز وجل اياك قال الله عز وجل عن عبده انه يقول - [00:05:11](#)
قولوا اياك نعبد. فهذه العبادة خالصة لله عز وجل ولا يمكن للعبد ان يعبد الله عز وجل الا بان يتوكل عليه. فلا توكل الا على الله ولا الا بالله سبحانه وتعالى - [00:05:32](#)

وفي جانب النبوات والرسالات وهو المقصود الرابع اشار الله عز وجل اليه في قوله سبحانه وبحمده اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. وفي هذا تنبئه ان اعظم مقصود يطلبه العبد من الله عز وجل ان يطلب من الله عز وجل الهدایة والاستقامة. اذا - [00:05:50](#)

الله عز وجل الهدایة فاز في الدنيا والآخرة. واذا تخلفت عنه الهدایة خسر في الدنيا والآخرة. والله عز وجل قد بين للناس هدایة الدلالة والارشاد وهو سبحانه وبحمده بيده دلالة التوفيق - [00:06:15](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الصراط المستقيم. وبين الله عز وجل هذا الصراط المستقيم بقوله صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما - [00:06:34](#)

ثم بين الله عز وجل من تنكب عن الصراط المستقيم فقال سبحانه وبحمده غير المغضوب عليهم ولا الضالين نسأل الله ان يهدينا الى الصراط المستقيم وان يرشدنا اليه بمنه وكرمه. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:02](#)

والله والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام الانقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اصحابه اجمعين وبعد - [00:07:22](#)

سورة البقرة. سورة البقرة هي السورة الثانية في ترتيب المصحف الشريف وهي اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وهي اطول سورة في كتاب الله عز وجل - [00:07:40](#)

ابتدأ نزولها بعد الهجرة وظل مفتوحة حتى نزلت اخر آية في القرآن الكريم. وفيها اطول آية في القرآن فيها افضل آية في كتاب الله عز وجل. وهي آية الكرسي وفيها ايتان من افضل ايات القرآن الكريم وهم - [00:07:56](#)

اخـر سورة البقرة. قال النبي صلـى الله عـلـيـه وـسـلـم اـقـرـأـوا سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ فـاـن اـخـذـهـ بـرـكـةـ وـتـرـكـهـ حـسـرـةـ لـاـ تـسـتـطـيـعـهـ الـبـطـلـةـ. وـذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـبـيـتـ الـذـيـ تـقـرـأـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ لـاـ يـدـخـلـهـ الشـيـطـانـ - [00:08:16](#)

وـذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـالـعـرـمـ يـأـتـيـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـأـنـهـمـ غـمـامـتـانـ اوـ ظـلـتـانـ سـوـدـاـوـانـ تـحـاجـانـ عـنـ صـاحـبـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـذـهـ سـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ عـلـىـ طـولـهـاـ تـتـأـلـفـ مـنـ - [00:08:36](#)

مـقـدـمـةـ وـأـرـبـعـةـ مـقـاصـدـ وـخـاتـمـةـ جـاءـتـ المـقـدـمـةـ فـيـ التـعـرـيـفـ بـشـأـنـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـبـيـانـ اـنـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـهـدـایـةـ قـدـ بـلـغـ حـدـاـ مـنـ الـوضـوحـ لـاـ يـتـرـدـدـ فـيـ ذـوـ قـلـبـ سـلـيمـ وـانـمـاـ يـعـرـضـ عـنـهـ مـنـ لـاـ قـلـبـ لـهـ اوـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـرـضـ - [00:08:58](#)

فـاـمـاـ الـمـقـدـمـةـ جـاءـتـ الـأـوـلـىـ فـيـ دـعـوـةـ النـاسـ كـافـةـ إـلـىـ اـعـتـنـاقـ الـاسـلـامـ وـفـيـ الـمـقـدـمـةـ الثـانـىـ فـيـ دـعـوـةـ اـهـلـ الـكـتـابـ دـعـوـةـ خـاصـةـ إـلـىـ تـرـكـ باـطـلـهـمـ وـالـدـخـولـ فـيـ الـدـيـنـ الـحـقـ وـفـيـ ثـالـثـ مـقـاصـدـ السـوـرـةـ - [00:09:19](#)

جـاءـ فـيـ عـرـضـ شـرـائـعـ هـذـاـ الـدـيـنـ تـفـصـيـلاـ. وـفـيـ الـمـقـدـمـةـ الـرـابـعـ ذـكـرـ الـواـزـعـ وـالـنـازـعـ الـدـيـنـيـ الـذـيـ يـبـعـثـ مـلـازـمـةـ تـلـكـ الـشـرـائـعـ وـيـعـصـمـ عـنـ مـخـالـفـهـاـ وـفـيـ الـخـاتـمـةـ جـاءـ التـعـرـيـفـ بـالـذـينـ اـسـتـجـابـوـاـ لـهـذـهـ دـعـوـةـ الشـامـلـةـ لـتـلـكـ الـمـقـاصـدـ - [00:09:38](#)

وـبـيـانـ مـاـ يـرـجـيـ لـهـمـ فـيـ اـجـلـهـمـ وـعـاجـلـهـمـ جـاءـتـ مـقـدـمـةـ السـوـرـةـ فـيـ عـشـرـينـ آـيـةـ. بدـأـتـ السـوـرـةـ الـكـرـيمـةـ بـثـلـاثـةـ اـحـرـفـ مـقـطـعـةـ لـاـ عـهـدـ للـعـرـبـ بـتـصـدـيرـ مـثـلـهـاـ فـيـ الـاـنـشـاءـ وـالـاـنـشـادـ وـانـمـاـ عـهـدـوـهـاـ مـنـ الـقـرـاءـ الـكـاتـبـينـ فـيـ بـدـءـ تـعـلـيمـهـمـ التـهـجـيـ لـلـنـاشـئـينـ الـفـ - [00:10:00](#)
لـامـ مـيمـ وـمـهـماـ يـكـنـ مـنـ اـمـرـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ قـصـدـ اـلـيـهـ بـهـذـهـ الـاحـرـفـ وـالـسـرـ الـذـيـ وـضـعـتـ هـنـاـ مـنـ اـجـلـهـ فـانـ تـقـدـيمـهـاـ بـيـنـ يـدـيـ الـخـطـابـ مـعـ

غراية نظمها وموقعها من شأنه ان يوقنها - 00:10:24

الاسماع ويوجه القلوب لما يلي هذا الاسلوب الغريب ثم ذكرت السورة وصف من ينتفع بالقرآن ونحن في بداية القرآن العظيم تذكرت السورة ان القرآن هدى لا ريب فيه لكنه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون - 00:10:41

الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم وائلئك هم المفلحون ثم انتقلت السورة الى تقسيم الناس جمیعا الى ثلاثة اقسام ليس لها رابع - 00:11:05

فالناس اما مؤمن واما كافر واما منافق اما الطائفة الاولى فهم قوم حصلوا فضیلة التقوى برکنیها العلمي والعملی وهذا مآلهم وامرهم الى الفوز والفلاح واما الطائفة الثانية وهم مجردون من اساس التقوى وهو الايمان - 00:11:29

والسبب انهم لم ينتفعوا بما وهبهم الله عز وجل من وسائل العلم فلهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. وعاقبة امرهم العذاب العظيم وهم الكفار - 00:11:57

واما الطائفة الثالثة فصفة مركبة من ظاهر خير وباطن سوء هم يقولون بالسنتهم انهم مؤمنون وليس في قلوبهم من الايمان شيء وكل من الوصفين سبب وجذاء اما دعواهم الايمان فسببها قصد المخادعة. وجذاء الخادع عائد اليهم. واما اصرارهم الكفر - 00:12:17

سببه مرض قلوبهم وجذاؤهم زيادة المرض والعذاب الاليم وضررت السورة لكتلها الطائفتين مثلا يناسبها ثم انتقلت السورة المباركة الى المقصد الاول من مقاصد السورة والمقصد الاول من مقاصد السورة جاء في خمس ايات - 00:12:45

في هذه الایات الخمس تسمع نداء قويا موجها الى العالم كله بثلاثة مطالب المطلب الاول الا تعبدوا الا الله. ولا تشركوا به شيئا المطلب الثاني ان امنوا بكتابه الذي نزله على عبده - 00:13:11

المطلب الثالث ان اتقل اليم العذاب وابتغوا جزيل الثواب وهذه المطالب الثلاثة هي الارکان الثلاثة للعقيدة الاسلامية تراها قد بسطت مرتبة على ترتيبها الطبيعي من المبدأ الى الواسطة الى الغاية - 00:13:29

ثم تحدثت السورة عودا على بدء في اربع عشرة اية السورة قد بدأت بوصف القرآن بما فيه من الهدى اجمالا ووصف الفرق الثلاثة وصفا شافيا ضرب للناس امثالهم. وحقق ان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا - 00:13:51

اتبعوا الحق من ربهم وكذلك عاد الكلام الى المقصد الاول باركانه الثلاثة ولكن في ثوب جديد اما في الركن الاول فقد سمعته هناك يأمر بعبادة الله. وتسمعه هنا ينهى عن الكفر بالله - 00:14:13

وهناك ذكرهم بنعمة ايجادهم مجملة. وهنا يذكرهم بها مفصلة متممة. وهناك عرفهم بنعمة تسخير الارض والسماء لهم وهنا يعرفهم بذلك في شيء من التفصيل الركن الثاني ذكر نبوة هذا النبي الخاتم. وهنا يذكر نبوة ذلك النبي الاول ادم لتعلم ان نبينا - 00:14:31

صلى الله عليه وسلم لم يكن بداعا من الرسل وان امر التشريع والنبوات امر قديم يتصل بنشأة الانسان واما في الركن الثالث فقد رأيته هناك يصف الجنة والنار بما لها من وصف رائع او مروع - 00:14:56

وتراه هنا يكتفي عن وصفهما بذكر اسمهما وتعيين اهلهما ناظما وضع الاجزية مع وضع التكاليف في سلك واحد ومتخلصا احسن تخلص من احدهما الى الاخر بتقرير ان اتباع التكاليف او عدم اتباعها - 00:15:16

هو مناط السعادة او الشقاوة في العقبى ولا ينسى القرآن ان ينبه على الصراع الالزى الذي حدث بين آآ بين الانسان والشيطان ويبين القرآن ان عداوة الشيطان للانسان قديمة فقد بدأت منذ الانسان الاول - 00:15:36

وخداعه الشيطان بوساوته وما انتهى اليه امر الخادع والمخدوع من ابتلائهم وابتلاء ذريتهم بالتكبير وهو كما ترى حديث يطلب بعضه بعضا ويأخذ بعضه باعناق بعض المقصد الثاني من مقاصد السورة جاء في ثلاث وعشرين ومئة اية - 00:15:58

من الایة الأربعين الى الایة الثانية والستين بعد المئة ذكر في هذا القسم سالفۃ اليهود منذ بعث فيهم موسى عليه السلام وفيها وفي هذا القسم ايضا ذكر احوال المعاصرین منهم للبعثة المحمدية - 00:16:23

وفي القسم الثالث ذكر اولية المسلمين منذ ابراهيم عليه السلام وفي القسم الرابع ذكر حاضر المسلمين في وقت البعثة ذكر القرآن

الكريم في سورة البقرة انتتا عشرة وصية لليهود بعد النداء الاول لهم في القرآن - [00:16:43](#)

وذكر عشر نعم من الله تعالى على اليهود وذكر اثنتان وثلاثون مخالفة من اليهود في اوائل سورة البقرة وذكر القرآن العظيم في هذا القسم ابراهيم عليه الصلاة والسلام فذكر ان الله عز وجل انعم عليه بنعمة الاسلام - [00:17:06](#)

ذلك ليعلم اهل الاسلام ان الاسلام قديم الدهر وانه الدين الذي ارتضاه الله عز وجل للعالمين وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم - [00:17:34](#)

المسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من اهل الاسلام المستمسكين به - [00:17:57](#)

وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:18:23](#)